

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

كقول الشاعر فيه ... لو يمسح الخنزير مسحا ثانيا ... ما كان الا دون قبح الجاحظ ...
رجل يتوب عن الجحيم بنفسه ... وهو القذى فى كل طرف لاحظ

ذكر الشامية منهم هؤلاء اتباع أبى يعقوب الشحام وكان استاذ الجبائى وضلالاته
الجبائى غير انه أجاز كون مقدور واحد لقادرين وامتنع الجبائى وابنه من ذلك وقد ظن بعض
أن الاغبياء قول الشحام كقول الصفاتية فى مقدور لقادرين وبين القولين فرق واضح وذلك ان
الشحام اجاز كون مقدور واحد لقادرين يصح ان يحدثه كل واحد منهما على البديل وكذلك حكاه
الكعبى فى كتاب عيون المسائل على أبى الهذيل والصفاتية لا يثبتون خالقين وانما يجيزون
كون مقدور واحد لقادرين أحدهما خالقه والآخر مكتسب له وليس الخالق مكتسبا ولا المكتسب
خالقا وفى هذا بيان الفرق بين الفرقين على اختلاف الطريقتين .

ذكر الخياطية منهم هؤلاء اتباع أبى الحسين الخياط الذى كان استاذ الكعبى فى ضلالتة
وشارك الخياط سائر القدريّة فى اكثر ضلالاتها وانفرد عنهم بقول من لم يسبق اليه فى
المعدوم وذلك ان المعتزلة اختلفوا فى تسمية المعدوم شيئا منهم من قال لا يصح ان يكون
المعدوم معلوما ومذكورا ولا يصح كونه شيئا ولا ذاتا